

التفكير التصوري وعلاقة بالمهارات الادائية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية

لينا ستار

أ.م.د. جنان محمد عبد

ginanmohammad7@gmail.com

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

١- مدى توفر التفكير التصوري وعلاقته بالمهارات الادائية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

٢- معرفة المهارات الادائية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

٣- معرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير التصوري والمهارات الادائية.

وتمثلت حدود البحث ب الحدود الزمانية وتشمل العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

والحدود المكانية وتشمل المرحلة الابتدائية في مركز(بابل) الحلة. الحدود البشرية وتستهدف معلمي المدارس الابتدائية و الحدود الموضوعية وتشمل مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية. وفي البحث الحالي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يرمي إلى اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر، من جهة نوع الارتباط الموجود، وقوة الارتباط، ولا يتوقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل، وتفسير ومقارنة وصولاً إلى تعليمات ذات معنى تزداد بها المعلومات من تلك الظاهرة.

وبنت اداتين هما مقياس التفكير التصوري وبطاقة ملاحظة للمهارات الادائية لمعلمي المواد الاجتماعية وتاكدت من صدقهما وثباتهما

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة يمكن استنتاج ما يأتي :

١. أنّ المهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات في مديرية تربية محافظة بابل للمدارس الابتدائية المستخدمة في الوقت الحاضر قليلة وبجاجة الى تدريب المعلمين.

٢. أنّ علاقة مهارات المهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات بالتفكير التصوري كانت علاقة طردية قوية، فكلما زاد استخدام المعلمين لمهارات الادائية كلما ارتفع التفكير التصوري.

٣. ان العلاقة الارتباطية بين التفكير التصوري والمهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات ضعيفة جدا.

التوصيات (Recommendations)

بناءً على النتيجة التي تمّ التوصل إليها في هذا البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١. ضرورة اطلاع معلمي الاجتماعيات على المهارات الادائية الحديثة في تدريس الاجتماعيات ومتابعة كل ما من شأنه ان يطور ويسهل ايصال المعلومات الى التلاميذ في جميع الظروف .
٢. عقد ورش ودورات تدريبية بشكل مستمر تقوم بها كوادر متخصصة في مجال المهارات لتدريب المعلمين على القاء الدروس من اجل اثراء مهارات معلمي الاجتماعيات .
٣. تأكيد ضرورة تقديم وزارة التعليم الحث والوعي بشكل دائم على استخدام التفكير التصوري في جميع المدارس، والقيام بنشر الثقافة التصويرية بين التلاميذ من اجل تحقيق درجة كبيرة من التفاعل مع التعليم .
٤. ضرورة توفير بنية تحتية تعليمية ملائمة لاستخدام التفكير التصوري في كافة المدارس لمواكبة التطور الحاصل في العملية التعليمية.

المقترحات

- ١- اجراء دراسة حول مستوى المهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات في تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم .
 - ٢- اجراء دراسة حول تقويم مستوى المهارات الادائية لأساتذة الجامعات وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في قسمة التاريخ والجغرافية.
 - ٣- اجراء دراسة حول مستوى المهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات وعلاقته بالتفكير التصوري لدى طلبة المدارس المتوسطة.
- الكلمات المفتاحية: التفكير التصوري، المهارات الادائية، الاجتماعيات.

Conceptual Thinking and its Relationship to Performance Skills among Elementary Social Studies Teachers

Student: Lina Sattar

Assistant Professor Dr. Janan Mohammed Abdul

University of Babylon / College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to identify:

- 1.The extent of conceptual thinking and its relationship to administrative skills among social studies teachers in the sports phase.
- 2.Understanding the administrative skills of social studies teachers in the sports practice phase.
- 3.Understanding the correlation between conceptual thinking and administrative skills.

The research boundaries were defined by the temporal boundaries of the 2024-2025 academic year.

The spatial boundaries included the new area in the Babylon Center in Hillah. The targeted boundaries targeted school teachers, and the objective boundaries targeted girls in the general practice phase. The current research relied on original relational models, which aim to discover a relationship between two or more alternatives, based on the type of existing connection and the strength of the connection. This application does not rely on the scope of describing the phenomenon under study, as it serves to analyze, interpret, and compare, arriving at meaningful instructions for segmenting information from that phenomenon. Two instruments were developed: the Conceptual Thinking Scale and the Administrative Skills Knowledge Card for Social Sciences Teachers, and their validity and reliability were verified.

In light of the results obtained by the researcher, the following conclusions can be drawn:

- 1.The administrative skills of social science teachers in the Babil Governorate Education Directorate for co-educational schools are used in a timely manner and require intensive training.
- 2.The relationship between the administrative skills of social life teachers and conceptual thinking was a strong direct relationship; the greater the use of performance skills, the greater the conceptual thinking.
- 3.The lack of consistency between the correlation between thinking, perceptions, and administrative skills in the social sciences is very weak.

(Recommendations)

The evidence for the results reached in this research is indicated by the researcher as follows:

- 1.Social sciences teachers lack knowledge of the academic skills in teaching social sciences and follow-up on all aspects of the curriculum, which develops and facilitates the communication of information to contribute to all circumstances .

2.To confirm this, the Ministry of Education should continuously encourage and raise awareness of the use of conceptual thinking in all schools. This advancement in conceptual reading contributes to achieving a high degree of interaction with education.

.3.There is a lack of infrastructure to incorporate a conceptual thinking component in all schools to automatically keep pace with the development of educational interactions.

Suggestions

.1.Conduct a study on the level of administrative skills in social sciences at the intermediate level from the perspective of their teachers.

2.Conduct a study to evaluate the level of performance skills of university professors and their relationship to the achievement of their students in the history and geography departments.

.3.Conduct a study on the level of administrative skills in social sciences and its relationship to conceptual thinking among intermediate students.

KeyWords:Conceptual Thinking, Relationship, Performance Skills among Elementary.

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث: (Research problem)

تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تطوير التعليم من كافة جوانبه وفي كافة التخصصات، ومن هذه التخصصات مادة الاجتماعيات، تلك المادة التي لا تقل أهمية عن غيرها من المواد الأخرى،، ولما لهذه المادة من أهمية في تحقيق النمو المتكامل لدى التلاميذ، يجب ان يكون المعلم لديه قدرات عقلية تساعد على التفكير الجيد والقدرة على التصور والتخيل لتساعده الوصول الى اتخاذ قرارات حاسمة فيرتفع مستوى ادائه .

وجاء (الزبيدي ٢٠١٤) ليؤكد ان التفكير التصوري يعد من العمليات المعرفية الذهنية التي يمارسها الفرد بصفة شبه دائمة في حياته اليومية، وعادة يواجه الأفراد مواقف وخبرات تتضمن مشكلات تتطلب من الفرد أن يبحث في البدائل والحلول الممكنة ونتائج تلك الحلول من طريق الأفكار التي تدور في ذهنه فهو يختبر البدائل والحلول المناسبة للمواقف المختلفة، ومن ثم اختيار أنسب هذه الحلول والبدائل لتطبيقها فعليا على أرض الواقع .(الزبيدي ،٢٠١٤: ١١)

فمهارات التفكير التصوري من القدرات العقلية التي يحتاج إليها المتعلم في العملية التعليمية، من طريق تيسير فهم أعمق لمحتوى المادة الدراسية، والتوصل إلى أحكام تتعلق بما يصله من معلومات وخبرات ومبادئ وحقائق علمية، إضافة إلى تفسير الظواهر العلمية في ضوء العلاقات التي تربطها مع الظواهر الأخرى، زيادة على قدرة المتعلم على انتاج المعرفة في ضوء معرفته السابقة وتوليد حلول للمشكلات والقضايا العلمية والتنبؤ بناءً على المعلومات المتوافرة. وهو نوع من أنواع التواصل البصري عبر الزمن، وأن هذا النوع من التفكير ضروري في عملية التعليم، وفي المناهج الدراسية في مختلف الاختصاصات خصوصاً إذا علمنا أن الإنسان استعمل الإشارات والرسوم والصور قبل الكتابة. وهذا ما اكدته دراسة (عطية، ٢٠١٦)

وتأكيداً لما سبق وجهت الباحثة استبانة استطلاعية وفق كتاب تسهيل المهمة ملحق (-)، لمعرفة المهارات الادائية وعلاقته بالتفكير التصوري ل(٢٠) معلم من معلمي مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية لمجتمع البحث، وكانت الاجابة كما يأتي:

- ١- ان نسبة (٨٠٪) من معلمي مادة الاجتماعيات أجابوا بانهم ليس لديهم معرفة بالتفكير التصوري
 - ٢- ان نسبة (١٠٠٪) من معلمي مادة الاجتماعيات ليس لديهم فكرة عن خطوات التفكير التصوري
 - ٣- ان نسبة (٨٠٪) من معلمي مادة الاجتماعيات اكدوا انهم ليس لديهم معرفة بالمهارات الادائية
- كما تبين للباحثة من خلال خبرتها (٨) سنة خدمة في المدارس الحكومية في تعليم مادة الاجتماعيات ومن خلال الاستبانة، ان هناك قصور لدى معلمي مادة الاجتماعيات في معرفة التفكير التصوري والمهارات الادائية التي تحاكي التطورات الحاصلة في العملية التربوية، لذا ارتأت الباحثة توضيح العلاقة بين التفكير التصوري والمهارات الادائية لعلها تساهم في حل تلك المشكلة ورفع مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية .

ومن هنا تبرز المشكلة متجلية بالسؤال الاتي :

هل للتفكير التصوري علاقة بالمهارات الادائية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية ؟

أهمية البحث (The importance of the Research).

تعد التربية ظاهرة اجتماعية، لأنها لا تتم في فراغ ولا وجود لها الا بوجود المجتمع، فهي أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الاساسية، والكشف عن طاقات افرادهم ومواردهم واستثمارها، ولا تهتم بالفرد منعزلاً عن المجتمع، بل تهتم بالفرد والمجتمع معا وفي وقت واحد ومتزامناً من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه. (الذهب، ٢٠٠٢ : ٣٥)

وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بالتربية لأنها اداة النهوض بالافراد والاساس في حفظ كيان الامة وبنائها الحضاري وتتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة وتعد جزءاً منها فحيثما تكون الحياة تكون التربية ولها دور مهم في تحقيق التحولات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية التي تلبي متطلبات الافراد والمجتمع .

ويمكن تحقيق اهداف التربية من خلال التعليم فالتعليم هو جزء لا يتجزأ من التربية وبما ان الحياة في تطور وتغير مستمرين فان التعليم أيضاً يساير الحياة في هذا الشأن لأن بناء مجتمع متطور علمياً وتقنياً يعد الهدف الأسمى والغاية الأعم من العملية التعليمية المراد تحقيقها في القرن الحادي والعشرون ليغدو المجتمع مؤهلاً لبناء حضارة رائدة تثير طريق الأجيال. (سلامة، ٢٠١٩: ٧)

ولكي يتحقق التعليم بصورة هادفة لابد من وجود منهج، فالمناهج احد المكونات الاساسية في التربية، اذ لا يمكن اغفال دوره في توجيه الجيل وتربيته فالمنهج هو لب التربية واساسها، فهو الوسيلة التي نستعملها لتحقيق الاهداف التربوية (ابراهيم، ٢٠٠٠: ٢٣)

فالمنهج الدراسي هو منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مترابطة ومتكاملة وتسير وفق خطة شاملة يتم من خلالها تزويد المتعلمين بالكثير من الفرص التعليمية التي من شأنها ان تحقق النمو الشامل للمتعلم الذي هو الغاية الاهم للعملية التعليمية (بحري ٢٠١٢: ١٧)

إذ تسعى المواد الاجتماعية بشكل عام الى ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في تدريسها واساليب تقديمها وتعد من اكثر المناهج المهمة بتشكيل ثقافة الفرد وتنمية مهارته فهي تعد من أكثر الموضوعات ارتباطاً بالمجتمع لأنها تعالج ظواهر وابعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية. (ابو حويج، ٢٠١٣: ١٢١)

وأن مسألة إعداد المعلم، وتأهيله شغلت أذهان الكثير من التربويين، لان مهنة التعليم أساس كل المهن، وأفضلها، فهي عملية تربوية تقوم على أسس، وقواعد، ونظريات، وممارستها تتطلب عملاً دقيقاً، وان ما يحدث في الأمم من إعادة تشكيل، وتطوير للمعلم نصيب في إحداث ذلك، عن طريق تنشئة الأجيال بما لديه من وعي، وإدراك، وقدرة، لان رفاهية مستقبلنا تعتمد على نوعية المعلومات، وكميتها التي يتلقاها التلاميذ من المعلمين الأكفاء. (الناقة: ١٩٩٤: ٧).

وعند الحديث عن المعلم لا بد من التطرق للتفكير ؛ وللتفكير أنواع عدة، منها التفكير التصوري، إذ يشير الى التفكير الذي يتم بمساعدة الرسومات التخطيطية، والذي يكون غالباً مرتبطاً بمراحل التصميمات المفهومية للمشاريع، ويعمل التفكير والرسومات التخطيطية بشكل متقارب كمنبهات لتطوير الافكار وتحسينها، كما أن هذا النوع من التفكير يتطلب تواصلاً بصرياً، فالتفكير التصوري ببساطة هو التفكير الذي نستعمل فيه الرسومات والوصف والصور والخرائط والرسومات البيانية لغايات التمثيل والتوضيح. (عبد الحميد، ٢٠٠٥: ٧)

ويعد التفكير التصوري نوعاً من التواصل البصري عبر الزمن فللبصر تأثيره إذ بدأ إنسان الكهف برسم الأفكار والحوادث خارج نفسه و ابتكر تاريخه، وبطرائق عدة ابتكر عالمه الثاني فمن طريق الصور أصبح قادراً على تطوير تفكيره(22):

(Laseau, 2000),

وتأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساسية التي تقوم عليها مراحل التعليم الآخر، فهي تمثل أولى درجات السلم التعليمي فضلاً عن كونها المرحلة التي تسد منافذ الأمية ولهذا كانت أهداف هذه المرحلة بالغة الخطورة فهي ترسي ركيزة للبناء الأخلاقي والقيمي والمعرفي (فايد، ١٩٧٥: ٣٧). هدف البحث (Objectives of the Research).

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

- ١- مدى توفر التفكير التصوري وعلاقته بالمهارات الادائية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية
- ٢- معرفة المهارات الادائية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.
- ٣- معرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير التصوري والمهارات الادائية.

حدود البحث (Limitation of the Research).

- ١- الحدود الزمانية وتشمل العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .
- ٢- الحدود المكانية وتشمل المرحلة الابتدائية في مركز (بابل) الحلة.
- ٣- الحدود البشرية وتستهدف معلمي المدارس الابتدائية
- ٤- الحدود الموضوعية وتشمل مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

تحديد المصطلحات (Definition of the Terms).

اولاً : التفكير التصوري :

عرفه:- (الجباري ١٩٩٤) بأنه : " نمط متقدم من أنماط التفكير الرمزي يستعمله الفرد في حل بعض مشكلاته ذهنياً من طريق العلاقات المنطقية بين الحقائق أو المقدمات وصولاً إلى النتيجة بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو التعميمات (الاستقراء) أو من الكليات والتعميمات إلى الجزئيات (الاستنتاج) " . (الجباري، ١٩٩٤ : ٢٠)

التعريف الاجرائي :- هو قدرة عقلية نستخدم الصور والاشكال الهندسية والجداول البيانية وتفسيرها وتحولها من لغة الرؤية واللغة المرسومة الى لغة لفظية او منظوقة او مكتوبة واستخلاص النتائج والمعاني منه من اجل التواصل مع الآخرين

ثانياً : المهارات الادائية :عرفها:

- ١- صقر (١٩٩٦) تعريفاً للمهارة بأنها: "ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن

يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ومعرفة وبصورة بدنية أو عقلية"(صقر ١٩٩٦:٨٥).

وتعرف الباحثة المهارات الأدائية إجرائياً بأنها : ذلك الأداء الذي يصدر من معلم مادة الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية لفظي أو مهاري داخل المدرسة عن فهم ودراية، والذي اكتسبه من خلال التعليم والتدريب، والذي يوضح مدى تمكنه أو عدم تمكنه من القيام بعمل ما .

ثالثاً :مادة الاجتماعيات: عرفها: (ريان ، ٢٠٠٤) بأنها : "جزء من النشاط التعليمي في المدرسة الذي يهتم بتعليم وتعلم المشكلات اجتماعياً والتي قد تعود بالخير على المجتمع" (ريان، ٢٠٠٤ : ١٤) .

وتعرفها الباحثة إجرائياً : هي مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات الموجودة في كتب المواد الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي وتعد المصدر المهم لمنهج التربية الوطنية والاجتماعية في المدارس العراقية.

رابعاً:- المرحلة الابتدائية:

عرفها:

١- (الشبلي، ٢٠٠١) بأنها: "المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساس في العراق تعمل على جعل التلميذ عضواً فاعلاً في مجتمعه" (الشبلي، ٢٠٠١، : ٣١).

الفصل الثاني /الجوانب النظرية ودراسات سابقة

في هذا الفصل ستعرض الباحثة محورين، تتناول المحور الأول جوانب نظرية تتطرق إلى النظرية البنائية والتعلم النشط والتفكير والتفكير التصوري والمهارات الدائية ومعلمي الاجتماعيات والمرحلة الابتدائية، فيما ستتناول من المحور الثاني دراسات سابقة تناولت المتغير المستقل (التفكير التصوري) والمتغير التابع (مهارات المعلم الادائية) وجوانب الإفادة من هذه الدراسات .

اولا : النظرية البنائية Constructivist theory

أهمية النظرية البنائية في العملية التعليمية :

تتجلى أهمية نظرية البنائية في مجال التعلم والتعليم بالنقاط الآتية :

١- إن الوقوف على خصائص النمو المعرفي ومراحله يُمكن المعلم من التعرف على طبيعة تفكير التلميذ في مراحل نموه المختلفة، إذ يوجه انتباهه إلى الاستجابات المرتبطة بمراحل نموه، ويحدد أهدافه في ضوء السلوك المتوقع أدائه في هذه المرحلة.

٢- تساعد مراحل النمو المعرفي وخصائصه مُصممي المناهج على وضع مواد دراسية تتفق وطبيعة العمليات العقلية للتلاميذ في المراحل المختلفة (الخفاف، ٢٠١٣ : ١٨٢)

دور المعلم في النظرية البنائية :

يتجلى دور المعلم في هذه النظرية بالآتي :

١- ان ينظم لبيئة تعلم نشطة وان يكون مصدر للمعلومات اذا لزم الامر

٢- ان يخطط للدرس بطريقة مميزة تجعل محتوى التعلم مثير ومحفز عند التلاميذ (الطناوي , ٢٠٠٩ : ١٨٦)

٣- ان يهيئ الأنشطة والمهام للتلاميذ فهو يعمل على خلق بيئة تعليمية مناسبة يسودها الامان , والتعاون والتفاوض بين التلاميذ (النجدي واخرون , ٢٠٠٥ : ٣٦٧)

ثانياً:- مفهوم التعلم النشط: التعلم النشط هو ذلك النوع من التعلم الذي يعتمد على المشاركة والتفاعل الايجابي من التلاميذ في كافة المواقف التعليمية داخل حجرة الدراسة والذي يعتمد على مجموعة من

الأساليب الفعالة من لعب الدور، العصف الذهني، حل المشكلات، واتخاذ القرارات وذلك بإشراف وتوجيه المعلم. (خيري، ٢٠١٨ : ٢٦)

وإن التعلم النشط وسيلة لتنقيف التلاميذ بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي وليأخذ التلميذ بعض التوجيه والمبادرة في تطبيق الأنشطة في حجرة الدراسة، فهو بذلك يوجه التلاميذ في اتجاهات ايجابية من شأنها أن تسمح لهم بالاكشاف والعمل على فهم المناهج الدراسية وتكوين مجموعات صغيرة للمناقشة وعمل المشاريع وطرح الاسئلة، لضمان جعل التلاميذ في عملية التعليم يعلمون انفسهم بأنفسهم، وبإشراف من معلمهم. (بدير، ٢٠٠٨ : ٣٤)

والتعلم النشط يؤكد على ما يأتي :

- ١- يرتبط بحياة التلميذ وواقعه واحتياجاته واهتماماته .
 - ٢- يحدث من خلال تفاعل التلميذ مع كل ما يحيط به في بيئته
 - ٣- ينطلق من استعدادات التلميذ وقدرته (الهمص، ٢٠٠٩ : ٢١).
- وترى الباحثة أن التلميذ في التعلم النشط، يجب ان يكون محور العملية التعليمية من خلال زيادة نشاطه الايجابي وتفاعله داخل غرفة الصف، ولكي يكون التعلم النشط اكثر فاعلية يجب ان ينهمك التلاميذ في القراءة، أو كتابة الملاحظات، أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه
- ثالثاً:- التفكير التصوري

١ . طبيعة التفكير التصوري.

إن تعليم التفكير بوصفه اتجاهاً معاصراً حصل على اهتمام منقطع النظير في المؤسسة التربوية وغيرها من المؤسسات التي أصبحت تعلق أهمية قصوى على تطوير قدرات أفراد المجتمع في مختلف مواقعهم في مجالات التفكير، فالتفكير هو الثروة الحقيقية التي لا تنضب إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وبطريقة مناسبة وكفؤة . (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧ : ١٩)، واستثمار العقول لا يعني تعليمها القراءة والكتابة والحساب أو تزويدها بالمعارف لتمكن من استعمال بعض المستحدثات التقنية مثل الحاسوب والانترنت، بل أصبح التحدي الحقيقي التربوي في هذا المجال تعليم الافراد مهارات التفكير على اختلاف أنواعها؛ لأن تعليمها والعمل على تنميتها بصورة مستمرة يضمن إعداد فئة من المفكرين الذين يحسنون دراسة الواقع بوعي تام . (الكبي، ٢٠١٨ : ٢)

إن تعليم مهارات التفكير التصوري بات أمراً ضرورياً للتلاميذ كي يتكيفوا مع متطلبات هذا العالم، إذ إن حاجتهم المستقبلية تتمثل في معالجة المعلومات الجديدة من طريق العمليات العقلية العليا متوافقة مع أنماط تفكيره، وإن عصر ملاسة المعرفة من طريق تلقي المعلومات و تخزينها بالدماغ قد زال وانتهى، ودخلنا عصر المعرفة التصويرية التي تعمل على إطلاق طاقة الإنسان لتطوير مهارات التفكير التصوري، وتعد مهارات التفكير التصوري جانباً من مهارات التفكير تحتاج من التلميذ أن يتعلمها وأن يعتمد تطبيقها، ويؤكد

على أن كل فرد بمقدوره تعلم التفكير بغض النظر عن مقدار ما يتمتع به من ذكاء فليس من الضروري أن يحظى التلميذ بنسبة من ذكاء مرتفعة كي يستطيع تعلم التفكير (التميمي، ٢٠١٦ : ٢٧)

وقد وصف التصور بأنه صورة حيوية على بعض المعلومات الهامة التي يتم تشفيرها على أشكال مختلفة، وأعد التصور ظاهرة طبيعية، تطويرها وتحسينها من طريق التدريب والممارسة الفاعلة والإيجابية، والتصوّر يتضمن مجموعة من الصور التي يتم إنتاجها إما عن طريق الذاكرة أو عن طريق التخيل، ويكون التصوير في معظم الحالات مزيجاً من الاثنين معاً، بحيث يحتوي على عناصر جديدة وتجمعات جديدة لإدراكات تم المرور بها في وقت سابق (Nucho, 1995:96)

فوائد التفكير التصوري :-

للتفكير التصوري عدد من الفوائد يمكن إجمالها بما يأتي :-

أ. توضيح الأفكار: يدرس التلميذ كيفية ربط الأفكار، ويستخلص كيف يجمع وينظم المعلومات، وبالتفكير التصوري تكون المفاهيم الجديدة أكثر انتشاراً وأسهل فهماً عندما تربط بالمعلومات الأولية .

ب. تنظيم وتحليل المعلومات : إذ يتمكن التلميذ من استعمال المخططات والرسم البياني والخرائط لتمثيل كميات كبيرة من المعلومات بطرائق تجعلها بسيطة الفهم، وتساعد على إظهار العلاقات والأنماط .

ت. تكامل المعرفة الجديدة : إذ يستطيع التلميذ تذكر المعلومات بشكل أفضل عندما تقدم بشكل بصري ولفظي .

ث. التفكير بشكل ناقد : إنّ ربط المعلومات البصرية اللفظية تساعد التلميذ على ربط وفهم العلاقات واستدعاء التفاصيل

ج. تقنيات التفكير التصوري: إنّ التعليم البصري هو طريقة مثبتة تكون فيها الأفكار والمفاهيم والبيانات والمعلومات الأخرى مرتبطة بالصور وتقدم صورياً، ومن طريق هذه التقنيات والخرائط المفاهيمية والرسوم البيانية التي تستعمل في التعليم التصوري يتم تعزيز التفكير ومهارة التعلم. (حسين، ٢٠٠٣ : ٢٥٥)

رابعاً:- معلمي المواد الاجتماعية

جميع المعلمين الذين يحملون مؤهلات علمية في تخصصات التاريخ و الجغرافية، والوطنية و يدرسون المباحث التاريخية والجغرافية والمواد الاجتماعية، في المدارس الحكومية. (السنافي، ٢٠٠٨ : ٤٥)

و يؤكد التربويون على أهمية المعلمين و ما يقومون به من دور في الارتقاء بمهنة التعليم، و لما يمارسونه من تنمية للقدرات، و المهارات، والاتجاهات، لدى التلاميذ من طريق تنظيم العملية التعليمية - التعليمية وضبطها ومعرفة حاجاتهم، و طرائق تفكيرهم و تعلمهم ومن هنا فقد تغيرت النظرة للمعلمين في أن دورهم لم يعد يقتصر على تقديم المعلومات و المعارف النظرية فحسب بل تعدى ذلك الى ان اصبحوا قادة و مصلحين اجتماعيين يدركون اهداف مجتمعتهم في النمو و التطور كما اصبحوا مبدعين للأنظمة وواضعين لمستويات الأداء المطلوبة عند تلاميذهم و مبتكرين الأساليب تقويم هذا الأداء وقد انعكس كل ذلك بصورة جلية على اعدادهم وتأهيلهم و تدريبهم و اصبح المحك الرئيس لهذا الأعداد هو مستوى الأداء الذي

يقدمونة اثناء قيامهم بالوظائف و المهام الموكلة اليهم كما اصبح اكتساب المهارات الادائية لهم امرا حتميا و ضروريا في اعدادهم بحيث يجب عليهم اتقانه و القيام به على مستوى عال و بذلك لم يعد كل من يمتلك المعلومات النظرية معلم و انما كل من يمتلك القدرة والمهارة اللازمة لأداء المهام التي تتطلبها مهنة التدريس كما اصبح تقويم المعلم يشتمل على درجة اتقانه للمهارات و مستوى أدائه لها لا على معرفته النظرية او على مقدار المعلومات الذي يمتلكه او اعتقاده و شعوره بها، من هنا فقد برزت مؤخرا عدة مفاهيم و اتجاهات اهتمت بأعداد المعلمين و تأهيلهم مثل مفهوم اعداد المعلمين على أساس المهارات و مفهوم اعداد المعلمين على أساس الأداء وقد شكل المفهومان المحور الرئيس في مجال اعداد المعلمين و تدريبهم و تأهيلهم (القثامي، ٢٠٠١: ١٨)

خامسا:- المرحلة الابتدائية

تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل في التعليم الرسمي ويتم دخول التلميذ فيها من السادسة الى سن الثانية عشر من عمره وخلالها يتمتع التلميذ بالرعاية الجسمية والإجتماعية والعقلية والفكرية مع ما يتلاءم مع طبيعة التلميذ كطفل ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه. (فلاته، ١٩٨٥ : ١٠)

١- خصائص المرحلة الإبتدائية:

تُعد المرحلة الابتدائية من المراحل التي تتميز بالتفرد بمجموعة من الخصائص أهمها :
أ- تتميز هذه المرحلة بأهميتها في بناء شخصية التلميذ إذ ينتقل التلميذ من البيئة الأسرية الى البيئة المدرسية التي تمتاز بالتوسع فإن التلميذ يجد نفسه خاضعاً إلى نظام يفرض عليه وهذا ما يساعد على إتاحة الفرصة لكي يتعامل مع بيئة جديدة ذات القوانين والأنظمة.
ب- تهتم هذه المرحلة برعاية التلميذ باعتباره كائن بشري إجتماعي وما تتيح له من الفرص لإشباع حاجاته وميوله وتنمية قدراته.

ت- تعد المرحلة الإبتدائية هي مرحلة الدراسة الرسمية الأولى للتلميذ وتهدف بجعل المعنيين بالتعليم والمؤسسات التربوية في مختلف الدول يضعون اهتماماتهم الواسعة من أجل رعاية التلميذ وإحتضانه في هذه المرحلة. (الدليمي، ٢٠١٥ : ٢٢)

٢-أهداف المرحلة الإبتدائية:

تهدف هذه المرحلة الى تحقيق العديد من الأهداف أهمها :
١- تهدف الى إكساب التلميذ القدرات والعادات والقيم والاتجاهات الأساسية له كتلميذ في مرحلة دراسية.
٢- تساعد التلميذ على إكتساب وسائل التحصيل المعرفي من قراءة وكتابة وحساب.
٣- زراعة بذور التربية النظامية في جميع جوانب شخصية التلميذ.
٤- صقل معالم شخصية التلميذ وتحديد إطارها العام.
٥- السعي للوصول الى التنمية الشاملة وتحقيق أهدافها للمجتمع وإعداد التلميذ للحياة العامة في المجتمع الذي يعيش فيه. (حجي، ٢٠٠٠ : ٢٦٦)

أ - الدراسات المتعلقة بالتفكير التصوري

الدراسات التي تناولت المتغير المستقل (التفكير التصوري)

ت	الباحث والبلد وسنة الانجاز	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	عينة الدراسة	منهج الدراسة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١	دراسة محمد العراق ٢٠١٨	اسلوبا التفكير اللفظي - التصوري لدى طلبة الجامعة وعلاقتهم بمهاراتهم الاكاديمية	تهدف الدراسة الى التعرف على اسلوبا التفكير اللفظي - التصوري لدى طلبة الجامعة وعلاقتهم بمهاراتهم الاكاديمية	٤٠٠ طالبا وطالبة	منهج وصفي ارتباطي	مقياس التفكير اللفظي - التصوري	صدق المحتوى وصدق البناء والفاكرونيباخ	اظهرت النتائج ان هناك علاقة بين اسلوب التفكير اللفظي والمهارات الاكاديمية بحسب الجنس والتخصص في المهارات جميعها عدى مهارة التركيز والذاكرة ومهارة معالجة المعلومات في حين كانت العلاقة بين التفكير التصوري والمهارات الاكاديمية دالة فقط عند الذكور

جوانب الافادة من الدراسات السابقة : (Aspects of benefit from previous studies)

١- ساعدت في تحديد مشكلة البحث وصياغتها وبيان اهميته ووضع اهدافه وصياغة الفرضية وتحديد المصطلحات

٢- الاطلاع على الوسائل الإحصائية المناسبة، واختيار الوسيلة الملائمة لتحليل بيانات البحث الحالي.

٣- الاطلاع على عدد كبير من المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي.

٤- تحديد المنهجية التي تناسب الدراسة الحالية.

٥- مقارنة نتائج البحث بنتائج الدراسة السابقة .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث Research Methodology

وفي البحث الحالي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يرمي إلى اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر، من جهة نوع الارتباط الموجود، وقوة الارتباط، ولا يتوقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل، وتفسير ومقارنة وصولاً إلى تعليمات ذات معنى تزداد بها المعلومات من تلك الظاهرة.

ثانياً : مجتمع البحث Population of Research

يتألف مجتمع البحث الحالي من معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في مديرية التربية في محافظة بابل للسنة الدراسية (٢٠٢٤، ٢٠٢٥) الدراسة الحكومية الصباحية والمسائية، وبذلك يتكون مجتمع البحث من (١٠٠) معلم ومعلمة توزعت بواقع معلم او معلمين او ثلاث معلمين او اربع او خمس معلمين في المدرسة الواحدة .

ثالثاً : عينة البحث Sample of Research

اعتمدت الباحثة في اختيار عينات بحثها على أسلوب العينة العشوائية.

تتكون عينة البحث الحالي من :

العينة الأساسية :-

اختارت الباحثة (١٠٠) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية للبنين و للبنات في محافظة بابل كعينة اساسية وشكلت نسبة (٥٠%) من المجموع الكلي لمجتمع البحث البالغ عددهن (١٨٨) مدرسة، حيث بلغت عينة المعلمين (٤٢٦) معلم ومعلمة من معلمي الاجتماعيات الذين يدرسون مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية، وتم اختيار المدارس الابتدائية بصورة عشوائية لتطبيق اجراءات البحث وذلك لسهولة التواصل والتعامل مع المعلمين، وتمّ قياس التفكير التصوري لكل معلم ومعلمة مع تلاميذهم من الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي من خلال زيارتهم الى الصفوف ومتابعة الدروس وملاحظة المهارات التعليمية التي يستخدمها معلمي الاجتماعيات اثناء التدريس ومن ثم تحليلها احصائياً.

رابعاً : أدوات البحث Research Tools

أولاً: مقياس التفكير التصوري

بعد اطلاع الباحثة ومراجعة العديد من الادبيات التربوية والدراسات ذات الصلة المتعلقة بالمتغير المستقل (التفكير التصوري) ومن الدراسات التي تم الاطلاع عليها دراسة (محمد، ٢٠١٨) ودراسة (الشمري ، ٢٠٢١) التي اعدت مقياساً للتفكير التصوري بنت الباحثة فقرات المقياس ملحق () بما يتناسب واهداف البحث الحالي، فكلما نجحت الباحثة في إعداد وصياغة فقرات المقياس بصورة جيدة كانت النتائج أكثر صدقاً في بيان الظاهرة المراد قياسها، إذ من الضروري مراعاة ما يأتي :-

" أن تتسم فقرات المقياس بالدقة والوضوح، وان تدل على فكرة محددة يمكن تفسيرها والابتعاد عن القضايا الغامضة التي تحمل تفسيرات عدة، أن تعبر فقرات المقياس عن رأي لا حقيقة وان تكون قصيرة "

وفي ضوء مما سبق تالف المقياس بصيغته النهائية بعد اطلاع المحكمين عليه من ٢٠ فقرة

ولغرض التأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء من (طرائق تدريس الاجتماعيات، والعلوم التربوية والنفسية، القياس والتقويم) بهدف الوقوف على دلالات الصدق وارتباطه . مع اهداف البحث الحالي، حيث تم تحكيم فقرات المقياس على عدة معايير منها وضوح تعليمات وفقرات المقياس وارتباطها بهدف الدراسة وبيئتها، وسلامة صياغة الفقرات وملائمتها وكما هو جدول (١) حيث

ابدى بعض الخبراء التعديلات والملاحظات المهمة لفقرات المقياس , اذ تم اخراج فقرات المقياس بصورتها النهائية

جدول (١) الصدق الظاهري لمقياس التفكير التصوري

ت	تسلسل الفقرات	عدد الخبراء			قيمة مربع كاي		درجة الحرية	الدالة
		الموافقون		الغير موافقون	المحسوبة	الجدولية		
		التكرار	النسبة المئوية					
١	١-٢-٣-٤-٥-٨-٩-١٠-١٢-١٣-١٦-١٧-١٨-٢٠	١٥	١٠٠%	٠	١٥	٣.٨٤	١	دالة
٢	٦-٧-١١-١٤-١٥-١٩	١٤	٩٣,٣%	١	١١,٢	٣.٨٤	١	دالة

ثانيا. بطاقة ملاحظة:

وتختلف الملاحظة عن بقية ادوات البحث العلمي في كون ان المعلومة يحددها الملاحظ بناءً على ملاحظته لنمط سلوكي معين بخلاف ما يتم ملاحظته في الادوات الاخرى حيث ان المجيب هو من يحدد المعلومة، ومن هنا تبرز اهمية الملاحظة وذلك من حيث درجة الثقة العالية من حيث المعلومات التي يحصل عليها من حيث كميته ايضاً وكذلك من ناحية ضمان الحصول على المعلومات الكفيلة بالإجابة على اسئلة البحث وهذا لا يعني وجود العيوب التي على رأسها وجود الاثر السلبي لوجود الملاحظ بين الملاحظين، واقتصار الملاحظة على دراسة انماط السلوك الظاهري، كما ان طول الوقت الذي تتطلبه يعد من اهم الصعوبات التي تقابل الباحث المستخدم لهذه الاداة. (أبو أسعد، ٢٠١١: ٩٧) :-

وقد اعتمدت الباحثة في اعداد اداة الدراسة على الاجراءات الاتية :-

١- حددت الباحثة هدف البحث الحالي (التفكير التصوري وعلاقته بالمهارات الادائية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية).

٢- اعدت الباحثة بطاقة ملاحظة بعنوان (المهارات الادائية) بعد ان اطلعت على الدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة .

٣- حددت الباحثة عدد مهارات الادائية ب (٧) مهارات وهي الفلسفة والاهداف التربوية ومهارة التخطيط للدرس ومهارة التمهيد ومهارة العرض ومهارة استخدام الوسائل التعليمية ومهارة طرائق التدريس ومهارة التقويم والتغذية الراجعة.

٤- صاغت الباحثة فقرات المهارات الادائية وكان عدد فقرات المهارة الاولى (٧)، المهارة الثانية (١٢)، المهارة الثالثة (٦)، المهارة الرابعة (١٦) المهارة الخامسة (٩) المهارة السادسة (٥) المهارة السابعة (١٢) .

٥- حددت الباحثة عدد فقرات المهارات الادائية ب (٦٧) فقرة موزعة على سبعة مهارات، وتم قياس الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة

جداً) ووضع لكل تقدير درجة وفق التسلسل (١-٢-٣-٤-٥) والجدول التالي يوضح المهارات الادائية وعدد فقراتها.

جدول (٢) المهارات الادائية بصورتها الاولية وعدد فقرات كل مهاره والنسبة المئوية

ت	المهارات الرئيسية	عدد الفقرات	التسلسل	النسبة المئوية
١	الفلسفة والاهداف التربوية	٧	١ - ٧	١٠,٤%
٢	مهارة التخطيط للدرس	١٢	٨ - ١٩	١٧,٩%
٣	التمهيد	٦	٢٠ - ٢٥	٨,٩%
٤	العرض	١٦	٢٦ - ٤١	٢٣,٨%
٥	استخدام الوسائل التعليمية	٩	٤٢ - ٥٠	١٣,٤%
٦	طرائق التدريس	٥	٥١ - ٥٥	٧,٤%
٧	التقويم والتغذية الراجعة	١٢	٥٦ - ٦٧	١٧,٩%
	المجموع	٦٧		١٠٠%

وللتحقق من الصدق الظاهري للأداة قامت الباحثة بعرض اداة البحث (بطاقة الملاحظة) بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والمواد الاجتماعية وطرائق تدريسها بلغ عدد الخبراء (٢٠) خبيراً، ملحق () لملاحظة فقرات الاداة ومراجعتها وابداء الملاحظات حولها سواء بالحدف او التعديل او الاضافة وعلى ضوء اراء الخبراء تم اعادة صياغة الفقرات التي تحتاج الى صياغة، وحذف الفقرات الغير صالحة التي اتفق الخبراء على حذفها، وبناءً على اراء الخبراء اصبح عدد المهارات (٧) مهارات وعدد فقرات بطاقة الملاحظة (٧٦) فقرة وقد تم التوصل الى النتائج المبينة في الجدول الاتي باستخدام مربع كاي والنسبة المئوية وقد تراوحت القيمة المحسوبة لمربع كا بين (٥,٤ - ١٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) لذلك عدت جميع فقرات البطاقة صالحة وملائمة لقياس ما وضعت لأجله جدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة

ت	تسلسل الفقرات	عدد الخبراء			قيمة مربع كاي		درجة الحرية	الدالة
		الموافقون	الغير موافقون	المحسوبة	الجدولية			
						التكرار		
١	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥	١٥	١٠٠%	٠	١٥	٣,٨٤	١	دالة
٢	١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠	١٤	٩٣,٣%	١	١١,٢	٣,٨٤	١	دالة
٣	٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠	١٣	٨٦,٦%	٢	٨,١	٣,٨٤	١	دالة
٤	٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠	١٢	٨٠%	٣	٥,٤	٣,٨٤	١	دالة

٢. صدق البناء (الاتساق الداخلي)

نعني بصدق الاتساق الداخلي ايجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل مهارة من مهارات المقياس والاداء على المقياس ككل، فكلما ارتبطت المهارت بدرجة كبيرة بالمقياس ككل كلما عد بأنه ذات جودة كبيرة . (الخزاعي، ٢٠٢١: ٥٠) .

أ- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة:

ان صدق الاتساق الداخلي من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للأداة اكثر دقة من صدقها الظاهري ذلك انه يكشف على قياس الفقرة المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية بمعنى الفقرات مترابطة ومتجانسة في قياس ما أعدت لقياسه، اعتمدت الباحثة في حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة باستعمال معامل ارتباط بيرسون، بلغت عينة صدق الفقرات في البحث الحالي (٣٠) مدرسة (كعينة استطلاعية)، جدول رقم () يبين درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة حيث تم الابقاء على جميع فقرات المقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط (٠.٣٦٣ - ٠.٧٢٤) وهي معاملات ارتباط دالة احصائية وذلك من خلال مقارنة قيم معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٢١٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

جدول (٤)علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٥٨٤	٥٢	٠,٥٠١	٣٥	٠,٥٩٥	١٨	٠,٥٣٢	١
٠,٥٤١	٥٣	٠,٥٤٩	٣٦	٠,٤٥٩	١٩	٠,٤٤١	٢
٠,٦٣٤	٥٤	٠,٥١٤	٣٧	٠,٥٥٠	٢٠	٠,٥٤٣	٣
٠,٤٧٠	٥٥	٠,٥٧٦	٣٨	٠,٦٣٤	٢١	٠,٣٩٩	٤
٠,٣٣٢	٥٦	٠,٧٢٤	٣٩	٠,٤٤٧	٢٢	٠,٤٢١	٥
٠,٥٠١	٥٧	٠,٥٩٥	٤٠	٠,٥٣٢	٢٣	٠,٣٨٤	٦
٠,٥٤٩	٥٨	٠,٤٥٩	٤١	٠,٤٢٠	٢٤	٠,٤٦٣	٧
٠,٥١٤	٥٩	٠,٥٥٠	٤٢	٠,٥٤٣	٢٥	٠,٥٧٣	٨
٠,٥٧٦	٦٠	٠,٦٣٤	٤٣	٠,٣٩٩	٢٦	٠,٥٢٦	٩
٠,٣٢٤	٦١	٠,٤٤٧	٤٤	٠,٤٢١	٢٧	٠,٦٤٢	١٠
٠,٥٩٤	٦٢	٠,٥٣٢	٤٥	٠,٣٨٤	٢٨	٠,٤٧٠	١١
٠,٣٦٣	٦٣	٠,٤٢٠	٤٦	٠,٤٦٣	٢٩	٠,٣٣٢	١٢
٠,٤٥٣	٦٤	٠,٥٤٣	٤٧	٠,٥٧٣	٣٠	٠,٥٠١	١٣
٠,٥٢٤	٦٥	٠,٣٩٩	٤٨	٠,٥٢٦	٣١	٠,٥٤٩	١٤
٠,٤١٧	٦٦	٠,٤٢١	٤٩	٠,٦٤٢	٣٢	٠,٥١٤	١٥
٠,٤٦٩	٦٧	٠,٣٩٩	٥٠	٠,٤٧٠	٣٣	٠,٥٧٦	١٦
		٠,٤٦٣	٥١	٠,٣٣٢	٣٤	٠,٧٢٤	١٧

خامسا: تطبيق أدوات البحث (Search tools app)

بعد ان تأكدت الباحثة من صدق اداة البحث وثباتها، اتبعت الاجراءات الآتية :

١- قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث (بطاقة الملاحظة) على عينة اساسية من معلمي الاجتماعيات في المدارس الابتدائية في الفترة من (٢٠٢٤/١٢/١ الى ٢٠٢٥/٣/١) والبالغ عددهم (١٠٠) مدرسة، حيث تمّ ملاحظة المهارات الادائية لكل معلم مع تلاميذه من خلال الزيارة الى صفوفهم والانضمام الى الدرس ، وتسجيل الملاحظات حول معلمي الاجتماعيات على وفق بطاقة الملاحظة التي اعدتها الباحثة،، واعطاء كل معلمه التقدير المناسب على جميع فقرات بطاقة الملاحظة وتحليل نتائج بطاقة الملاحظة احصائياً .

٢- قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير التصوري على عينة اساسية من معلمي الاجتماعيات في المدارس الابتدائية في الفترة من (٢٠٢٤/١٢/١ الى ٢٠٢٥/٣/١) والبالغ عددهم (١٠٠) مدرسة

الفصل الرابع**عرض النتائج وتفسيرها**

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير نتائج البحث التي تمّ التوصل اليها على وفق الاهداف التي تمّ

تحديدها في الفصل الاول وكالاتي :

اولا عرض النتائج :-

الهدف الاول : مدى توفر التفكير التصوري لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية .

لتحقيق هذا الهدف وزعت الباحثة استبانة مقياس التفكير التصوري على معلمي المواد الاجتماعية

والبالغ عددهم (١٠٠) معلم ومعلمة للاجابة عليها في المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل للمرحلة

الابتدائية , تمّ حساب متوسط درجات المقياس الخماسي وهو (٣) كمحك للفصل بين جوانب الضعف والقوة

للفقرات، حيث تعتبر الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (٣) درجات فما فوق ووزن مؤوي (٦٠) درجة

فما فوق متحققة وما دون ذلك غير متحققة . كما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي والتباين والانحراف المعياري لمقياس التفكير التصوري

ت	الفقرات	الرتبة	الانحراف المعياري	التباين	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التحقق
١	اشرح لثلاثة شخيرات التفكير التصوري	٩	١٧,٨١٠	٣١٧,٢٠٠	٣,٥٦	٧١,٢	متحقق
٢	استخدم التقنيات وأوراق العمل والصور أكثر من الإلقاء	١٣	١٩,٠٣٩	٣٦٢,٥٠٠	٣	٦٠	متحقق
٣	أوظف الأنشطة التعليمية المتنوعة	١٨	٩,٩٨٥	٩٩,٧٠٠	٢,٠٦	٤١,٢	غير متحقق
٤	أوفر نماذج بطريقة تمثيل الأتوار	١٧	٩,٥٥٠	٩١,٢٠٠	٢,١١	٤٢,٢	غير متحقق
٥	أحرص على مراعاة الفروق الفردية	١	١٦,٨٠٨	٢٨٢,٥٠٠	٤,٩	٩٨	متحقق
٦	أوفر للمتعلم الأمن النفسي ليتحدث بما يراه مناسباً	٦	٩,٦١٨	٩٢,٥٠٠	٣,٧	٧٤	متحقق
٧	أزدهم بمشكلات للبحث عن الحل	١٥	٩,٣٣٨	٨٧,٢٠٠	٢,١٩	٤٣,٨	غير متحقق
٨	استعمل بعض استراتيجيات التعلم النشط المثيرة للتفكير (عصف ذهني، حوار، ...)	١٢	١١,١٢٢	١٢٣,٧٠٠	٣,٠٩	٦١,٨	متحقق
٩	أأدهم على الوصول إلى مصادر المعلومات	١٤	١١,٢٦١	١٢٦,٨٠٠	٢,٢٢	٤٤,٤	غير متحقق
١٠	أأدهم على طرح لثلاثة شخيرات التفكير مثل (ماذا لو، ...)	٨	١٩,٢٣٥	٣٧٠	٣,٦٠	٧٢	متحقق
١١	أأدهم التلايد في تحديد المشكلة بدقة من خلال مراحل التفكير	٢	١٢,٩٤٢	١٦٧,٥٠٠	٤,٨	٩٦	متحقق
١٢	تسمية قدرة التلايد على التعاطف مع المشكلة والإبداع في توليد رده، وحلول منطقية لها	١١	١١,٥١١	١٢٢,٥٠٠	٣,١٠	٦٢	متحقق
١٣	توظيف التفكير التصوري في تحقيق ما خطط له المعلم	١٩	١٠,٧٣٨	١١٥,٣٠٠	١,٥٨	٣١,٦	غير متحقق
١٤	أأدهم التعلم التعاوني بين المتعلمين وتعزيز أاليب تفكيرهم	٤	١٨,٢٥٧	٣٣٣,٣٠٠	٣,٩٨	٧٩,٦	متحقق
١٥	أصل على تجويد عملية التعلم والتعلم وخلق بيئة تعليمية جاذبة	١٦	٩,٠١٧	٨١,٣٠٠	٢,١٢	٤٢,٤	غير متحقق
١٦	التفكير التصوري يعرض النفس في الموارد البشرية	٢٠	٨,٥٦٢	٧٣,٣٠٠	١,٢٧	٢٥,٤	غير متحقق
١٧	أأدهم المهارات للطلبة من الأسهل إلى الأصعب	١٠	١٧,٦٧٨	٣١٢,٥٠٠	٣,٥٠	٧٠	متحقق
١٨	أأدهم الطلبة على التفكير	٧	١٩,٠٣٤	٣٦٢,٣٠٠	٣,٦٨	٧٣,٦	متحقق
١٩	أأدهم لتكوين أفكارهم وتقريرها كتابياً	٥	١٥,٢٤٨	٢٣٢,٥٠٠	٣,٩٠	٧٨	متحقق
٢٠	أوظف المعرفة والفهم في حل المشكلات	٣	١٦,٩٥٦	٢٨٧,٥٠٠	٤	٨٠	متحقق

الهدف الثاني : معرفة المهارات الادائية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

المهارة الاولى / مهارة فلسفة الاهداف التربوية :

تتضمن هذه المهارة (٧) فقرات بلغ عدد الفقرات المتحققة (٣) فقرة تراوحت اوساطها المرجحة بين (٣,٣) الى (٣,٣٥) واوزانها المئوية بين (٦٤,٤) الى (٦٧)، والفقرات الغير متحققة بلغ عددها (٤) تراوحت اوساطها المرجحة بين (١,٥٦) الى (٢,٤٥)، واوزانها المئوية تراوحت بين (٣١,٢) الى (٥٨) المهارة الثانية / مهارة التخطيط للدرس: تتضمن هذه المهارة (١٢) فقرات، بلغ عدد الفقرات المتحققة (٨) فقرات تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢,٧٨) الى (٥,٢١)، وبلغت اوزانها المئوية بين (٥٥,٦) الى (١٠٤,٢)

المهارة الثالثة / التمهيد تتضمن هذه المهارة (٦) فقرات، حيث بلغ عدد الفقرات المتحققة (٢)، تراوحت قيمة الوسط المرجح بين (١,٣٨) الى (٣,٩٠)، اما اوزانها المئوية تراوحت قيمتها ما بين (٢٧,٦) الى (٧٨) .

المهارة الرابعة /: العرض تتضمن هذه المهارة (١٦) فقرات، (١١) فقرات منها متحققة، تراوحت اوساطها المرجحة ما بين (١,٧٧) الى (٤,١) واوزانها المئوية (٣٥,٤) الى (٨٢)
المهارة الخامسة / استخدام الوسائل التعليمية : تتضمن هذه المهارة (٩) فقرات، (٤) فقرات محققة و(٥) فقرات غير متحققة

المهارة السادسة / مهارة طرائق التدريس : تتضمن هذه المهارة (٥) فقرات، بلغ عدد الفقرات المتحققة (٣) والفقرات غير المتحققة (٢)
المهارة السابعة / التقويم والتغذية الراجعة :تتضمن هذه المهارة (١٢) فقرات، بلغ عدد الفقرات المتحققة (٩) والفقرات غير المتحققة (٣)

الهدف الثالث :- معرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير التصوري والمهارات الادائية.
لإيجاد العلاقة بين التفكير التصوري والمهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون جدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)العلاقة بين التفكير التصوري والمهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية

العلاقة	نوع الارتباط	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
التفكير التصوري	كبير	٦٠,٧٥	١٠,٦٥٧	٠,٧٥٤	٥٧,٠٠٧	١,٦٦٢	٠,٠٥	دالة
المهارات الادائية		١٩٦,٧٥	٤١,٨٠٦		٤٧,٠٦٢			

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بلغت (٠,٧٥٤) درجة، ولاختبار قوة الارتباط استخدمت الباحثة الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة للتفكير التصوري (٥٧,٠٠٧) درجة والقيمة التائية المحسوبة للمهارات الادائية (٤٧,٠٦٢) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٦٢) درجة تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يشير الى وجود علاقة طردية قوية بين متغير التفكير التصوري والمهارات الادائية لمعلمي المواد الاجتماعية.

ثانياً : تفسير النتائج:

يظهر من النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ان التفكير التصوري والمهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات لها أهمية وقد يعزى السبب في ذلك الى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

١. ان المؤسسة التربوية ارتكزت على مهارات الملاك التربوي الادائية في مواكبة التقدم في الجانب التربوي والتعليمي، وتغزو الباحثة الى استعمال بعض الطرائق الحديثة في التدريس، واستعمال بعض من معلمي الاجتماعيات الوسائل التعليمية التي تزيد من تعلم التلاميذ.

٢. أظهرت النتائج ان نسبة التفوق نسبة معتدلة، وان توزيع مجتمع الطالبات هو طبيعي، وان كفايات المدرسات يزيد من تفوق الطالبات، ليس على مستوى اكساب الطالبات المعلومات فقط و إنما الاهتمام بالمشاكل التربوية التي تواجه الطالبات، لانه يرفع من مستوى التفوق لدى الطالبات.
٣. توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات والتفكير التصوري، اذ ترى الباحثة ان استعمال المهارات بدقة الى جانب التفكير التصوري يعطي فرصة كافية لإكساب التلاميذ مهارات في التفكير .

الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة يمكنُ استنتاج ما يأتي :

- ١- أنّ المهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات في مديرية تربية محافظة بابل للمدارس الابتدائية المستخدمة في الوقت الحاضر قليلة وبجاجة الى تدريب المعلمين.
- ٢- أنّ علاقة مهارات المهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات بالتفكير التصوري كانت علاقة طردية قوية، فكلما زاد استخدام المعلمين لمهارات الادائية كلما ارتفع التفكير التصوري.
- ٣- ان العلاقة الارتباطية بين التفكير التصوري والمهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات ضعيفة جدا.

ثانياً : التوصيات (Recommendations)

بناءً على النتيجة التي تمّ التوصل إليها في هذا البحث توصي الباحثة بما يأتي :

- ١- ضرورة اطلاع معلمي الاجتماعيات على المهارات الادائية الحديثة في تدريس الاجتماعيات ومتابعة كل ما من شأنه ان يطوّر ويسهل ايصال المعلومات الى التلاميذ في جميع الظروف .
- ٢- عقد ورش ودورات تدريبية بشكل مستمر تقوم بها كوادُر متخصصة في مجال المهارات لتدريب المعلمين على القاء الدروس من اجل اثراء مهارات معلمي الاجتماعيات .
- ٣- تأكيد ضرورة تقديم وزارة التعليم الحث والوعي بشكل دائم على استخدام التفكير التصوري في جميع المدارس، والقيام بنشر الثقافة التصويرية بين التلاميذ من اجل تحقيق درجة كبيرة من التفاعل مع التعليم .
٤. ضرورة توفير بنية تحتية تعليمية ملائمة لاستخدام التفكير التصوري في كافة المدارس لمواكبة التطور الحاصل في العملية التعليمية.

ثالثاً : المقترحات

- ١- اجراء دراسة حول مستوى المهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات في تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرّسيهم .
- ٢- اجراء دراسة حول تقويم مستوى المهارات الادائية لأساتذة الجامعات وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في قسيمي التاريخ والجغرافية.

٣- اجراء دراسة حول مستوى المهارات الادائية لمعلمي الاجتماعيات وعلاقته بالتفكير التصوري لدى طلبة المدارس المتوسطة.

المصادر العربية:-

١. ابراهيم , مجدي عزيز , (٢٠٠٠) : دراسات في المنهج التربوي المعاصر (رؤية المنهج حديث من اجل جيل جديد في عصر العولمة , الطبعة الثانية , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , مصر
٢. ابو جادو , صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق , دار المسيرة , عمان , الاردن .
٣. ابو حويج , مروان وسمير ابو المغلي , (٢٠١٣) : المدخل الى علم النفس العام , الطبعة العربية , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
٤. احمد , اسماعيل احمد , (٢٠٠٨) : الاعلام التربوي ودوره في ودوره في التربية والتعليم , الطبعة الاولى , دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
٥. بحري , منى يوسف (٢٠١٢) : المنهج التربوي واسسه وتحليله , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان .
٦. بدير , كريمان , (٢٠٠٨) : التعلم النشط , الطبعة الاولى , دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
٧. التميمي , اسماء فوزي (٢٠١٦) : مهارات التفكير العليا , مركز دبيونو لتعليم التفكير , عمان , الاردن .
٨. الجهني , هديل بنت مكي بنت محمد السالم , (٢٠١٨) : برنامج تعليمي قائم على تكامل النظريتين البنائية والتعلم المستند الى الدماغ وفعاليته في تنمية المعرفة الرياضية لدى طالبات المرحلة الثانوية , جامعة محمد بن سعود الاسلامية , السعودية , اطروحة دكتوراه (غير منشورة)
٩. حجي , أحمد إسماعيل (٢٠٠٠): التربية المقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
١٠. حسين , محمد (٢٠٠٣) : تربويات المخ البشري , دار الفكر العربي , عمان , الاردن.
١١. خضر , فخري رشيد (٢٠٠٦): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية , الطبعة الاولى , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان الاردن
١٢. الخفاف , ايمان عباس , (٢٠١٣) : نظريات التعلم , دار المناهج للنشر والتوزيع , , عمان, الاردن
١٣. خيرى , لمياء محمد , (٢٠١٨) : التعلم النشط, مؤسسة يسطرون للنشر والتوزيع , الجيزة , مصر
١٤. الذهب , محمد عبد العزيز , (٢٠٠٢) : التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي , الطبعة الاولى , مؤسسة العاصمي للنشر والتوزيع , بغداد , العراق
١٥. ريان , فكري حسن (٢٠٠٤) : التدريس , عالم الكتب , ط٤, الدار العالمية للنشر والتوزيع , القاهرة.
١٦. الزبيدي , صباح حسن (٢٠١٤) : مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها , ط١ , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .

١٧. الزيتون , عايش محمود , (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم , الطبعة الاولى , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
١٨. سلامة , عبد الحافظ محمد , (٢٠١٩) : تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الحاجات الخاصة , دار اليازوري للنشر والتوزيع الطبعة الاولى , لبنان , بيروت
١٩. السنافي سامية عباس (٢٠٠٨), معرفة معلمي الاجتماعيات التفكير الناقد ومدى ممارستهم لها من وجهة نظرهم في منطقة الحولي التعليمية, الكويت, مجلة العلوم التربوية, المجلد ٣٥.
٢٠. الطناوي , غنت مصطفى , (٢٠٠٩) , التدريس الفعال نخطيطه- مهاراته -استراتيجياته - تقويمه , الطبعة الاولى , دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
٢١. عطية , محسن علي , (٢٠١٥) :البنائية وتطبيقاتها واستراتيجيات تدريس حديثة , دار المنهجية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
٢٢. عطية , محسن علي , (٢٠١٥) :البنائية وتطبيقاتها واستراتيجيات تدريس حديثة , دار المنهجية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
٢٣. العويشق , ناصر بن حمد , (٢٠٠٢) :البنائية وتطبيقاتها في التعليم والتعلم , الرياض, السعودية .
٢٤. فايد , عبد الحميد (١٩٧٥) : رائد التربية واصول التدريس , ط٢, دار الكتب اللبنانية , بيروت .
٢٥. فلاته,ابراهيم محمود (١٩٨٥): العملية التربوية في المرحلة الابتدائية (أهدافها, وسائلها, تقويمها), مطابع الصفا, مكة المكرمة, السعودية.
٢٦. الكعبي , كزار عبد الزهرة (٢٠١٨) : استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم , دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
٢٧. الناقة , محمد كامل (١٩٩٤) : البرنامج التعليمي القائم على الكفايات, اسسه, اجراءاته , ط١, مطابع الطوبجي التجارية , القاهرة .
٢٨. الهمص , عبد الفتاح عبد الغني , (٢٠٠٩) : مشكلة ضعف التحصيل الدراسي والاسباب والحلول , الطبعة الاولى , كلية التربية , الجامعة الاسلامية , غزة , فلسطين
٢٩. الهويدي , زيد (٢٠٠٨) : الاساليب الحديثة في تدريس الاجتماعيات , ط٢, دار الكاتب الجامعي, العين

المصادر الاجنبية :-

- 30- De Bono, Edward (1996): De Bono, S, Thinking course Fact son file circle, (3ed editions). New York
- 31- Nucho, O, (1995): publisher, Illinois. U.S.A. Spontaneous Creative Imagery. Charles